World Research of Political Science Journal
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/wrpsj/050107

The Impact of New Transformations in the Concept of Terrorism on International Relations

Ali Mousa Aldada[*] *and Mahmoud Khalifa*

Assistant Professor of International Relations- Applied Science University- Bahrain.

Received: 20 May. 2022; Revised: 22 May. 2022; Accepted: 31 May. 2022.
Published online: 5 June. 2022.

Abstract : The new transformations in the concept of terrorism have resulted in many developments on the international scene, contributing to the formation of the global system and control of the nature of the relationship between its units. The research aims to analyze these transformations, which led to the establishment of new rules for international politics; this is because the issue of terrorism has become global and does not concern a state or group of conditions but rather concerns all actors in the field of international relations. Through research, it became clear that the most critical transformations in terrorism revolve around confronting it. As a result, any attempt to confront global terrorism remains within the concept drawn by the United States of America, bearing the slogan of combating terrorism and considering it the dominant feature in international relations. Also, one of the transformations in terrorism is to seek a new formulation of the balance of power, Such as the marginalization of the roles of allies and central powerssignificanthe United States of America, in addition to what has been established that the leadership of the world is for the strongest militarily, without the other components being as important as a military power, as well as the tyranny of security issues, which outweighed the importance of diplomatic channels in the conduct of international relations.

Keywords*:* The Nature of Terrorism, International Terrorism, International Alliances, International Relations.

[*] Corresponding author E-mail: ali.aldada@asu.edu.bh

© 2022 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

تأثير التحولات الجديدة في مفهوم الإرهاب على العلاقات الدولية

د. علي موسى الددا - أستاذ العلاقات الدولية المساعد – رئيس قسم العلوم السياسية - جامعة العلوم التطبيقية – البحرين

د. محمود حليفة ابراهيم – أستاذ العلوم السياسية المشارك – جامعة العلوم التطبيقية - البحرين

الملخص: أفرزت التحولات الجديدة في طبيعة الإرهاب، العديد من المستجدات على الساحة الدولية، والتي ساهمت وتساهم في تشكيل النظام الدولي، وتتحكم في طبيعة العلاقة بين وحداته. وقد هدف البحث الى تحليل هذه التحولات، والتي أدت الى تأسيس قواعد جديدة للسياسة الدولية، وذلك من منطلق أن موضوع الإرهاب، أصبح ذو صفة عالمية، لا يخص دولة أو مجموعة من الدول، وإنما يخص جميع الفاعلين في ميدان العلاقات الدولية.

تبين لنا من خلال البحث، أن أهم التحولات في طبيعة الإرهاب، هي التي تدور حول مواجهته، وبحيث ينتج عن ذلك، بقاء أية محاولة لمواجهة الإرهاب الدولي، ضمن المفهوم الذي رسمت معالمه الولايات المتحدة الأمريكية، بحملها شعار مكافحة الإرهاب، واعتباره الصفة السائدة في العلاقات الدولية. ومن بين التحولات في طبيعة الإرهاب أيضاً، السعي الى البحث عن صياغة جديدة لميزان القوى، مثل تهميش أدوار الحلفاء والدول الكبرى من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة الى ما تم تكريسه، من أن قيادة العالم هي للأقوى عسكرياً، دون أن يكون للمقومات الأخرى ما للقوة العسكرية من أهمية، وكذلك طغيان الحسابات الأمنية، والتي تفوقت في أهميتها على القنوات الدبلوماسية في تسيير العلاقات الدولية.

كلمات مفتاحية: مفهوم الإرهاب، الإرهاب الدولي، التحالف الدولي، العلاقات الدولية

مقدمة:

من الأهمية التمعن في التعريفات المتعددة للإرهاب، خاصة وأن دلالات هذا المفهوم، قابلة للتطور والتنويع في الأدوات المستخدمة، بل أن وجود سمات معينة في حادثة ما، تجعلها إرهاباً. كما أن تزايد أنواع الإرهاب وأساليبه، وتعدد أسبابه، واختلاف ظروف حدوثه، كلها ستؤدي الى الاختلاف في ماهيته وتعريفه. واتساقاً مع ذلك، فإن إشكالية البحث تظهر في محاولات تأطير مفهوم وتحولات طبيعة الإرهاب وضرورة التصدي لأي تأثير له، بعد اعتباره نسقاً متجدداً في العلاقات الدولية، ذلك أن الإرهاب يمثل تهديداً بالغ الخطورة، بحيث لا يمكن لأية دولة مواجهته بمفردها، مهما كانت قدراتها، خاصة الدول الكبرى، وذلك بسبب انتشار مصالحها العالمية على مختلف رقعة الساحة الدولية.

ولذا فإن الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب، سواء تمثلت بتشكيل التحالفات الدولية أو عقد الاتفاقيات أو الممارسة الفعلية لاحتواء هذه الظاهرة، تشكل ولا شك، أهم التحولات التي تركتها طبيعة الإرهاب على الساحة الدولية. ومن هنا فإن مشكلة البحث، تظهر في الغموض الذي يكتنف مفهوم الإرهاب، والذي له معان مختلفة، ولا يوجد له حتى الآن تعريفاً شاملاً. ومن هنا يطرح سؤال رئيسي في البحث: "ما هي التحولات الجديدة في طبيعة الإرهاب على النسق الدولي، والذي أدى الى تحكمه في تشكيل العلاقات الدولية؟ وللإجابة على هذا السؤال، ينطلق البحث من فرضية مؤداها، أن أية تأثيرات للتحولات في طبيعة الإرهاب على العلاقات الدولية، تأخذ بعين الاعتبار، التعريف الخاص بالولايات المتحدة للإرهاب، باعتباره المفهوم السائد في العلاقات الدولية.

ولاختبار الفرضية، يسعى هذا البحث الى وصف وتحليل التحولات في طبيعة الإرهاب على العلاقات الدولية، اعتماداً على المنهج التحليلي الوصفي، الذي ارتأى الباحث أنه الأنسب في دراسة الظواهر السياسية والقانونية والأمنية والاجتماعية، وهو يدرس ظاهرة الإرهاب كما هي موجودة في الواقع، ويصفها عن كثب، من أجل التوصل الى الاستنتاج، الذي يسهم في فهم ووضع التصور الصحيح،

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

لما يحدث على أرض الواقع.

أولاً: مفهوم الإرهاب:

إن الغموض الذي يكتنف استعمال مفهوم الإرهاب، يعود الى الأسباب السياسية لإساءة فهم طبيعة الإرهاب والتهديد الذي يحدثه أو يتبعه1. ويعد الإرهاب نوعاً من العنف السياسي، حيث يتضمن الاستهداف العمدي للمدنيين، ويميز بين الضحايا المباشرين والجمهور الذي يود أن يؤثر عليه.

وأصل كلمة الإرهاب، من رَهِبَ- بكسر الهاء-، رهباً ورهبة. ولقد أقر المجمع اللغوي كلمة الإرهاب، ككلمة حديثة في اللغة العربية، أساسها "رَهِبَ" بمعنى خاف2، وأرهب فلانًا بمعنى خوفه وفزعه. ووردت في القاموس المحيط، أرهبه واسترهبه، بمعنى أخافه. وفي المعجم الرائد، الإرهاب هو رعب تحدثه أعمال العنف، مثل القتل وإلقاء المتفجرات، وذلك بهدف إقامة سلطة أو تقويض سلطة أخرى3.

وتعني كلمة الإرهاب (Terror) أيضاً الخوف والفزع، وفعلها هو Terrorism 4. ويدل استخدام كلمة Terrorism في اللغة الإنجليزية، على الجرائم المقرونة بالعنف أو التهديد به، أو تلك الجرائم الموجهة ضد الدولة بهدف خلق جو يشوبه شيء من عدم الاستقرار في تلك البلد5. كما ظهر لفظ الإرهاب وإرهابي، في أوروبا عام 1978م، في قاموس الأكاديمية الفرنسية، بمعنى الرعب6.

وقد عرَّفت الدول مفهوم الإرهاب، من خلال هيئة الأمم المتحدة، بأنه:" كل فعل منسوباً الى كل شخص يقتل شخصاً آخر في ظروف مخافة للقانون، أو تسبب له ضرراً جسدياً بالغاً، أو يحاول القيام بفعل كهذا أو يشارك شخصاً آخر قام بهذا الفعل"7.

واعتبر "أرنولد" الإرهاب، ظاهرة وصفها أسهل من تعريفها8. وعرفه "أليكس شميد"، بعد أن سجل أكثر من مئة تعريف- من وضع علماء متنوعين في جميع فروع العلوم الاجتماعية، بما في ذلك علم السياسة وعلم القانون- بأن الإرهاب:" أسلوب من أساليب الصراع الذي تنفع فيه الضحايا الجزافية أو الرمزية كهدف عنف فعال". ويعرفه "بسيوني" بأنه:" استراتيجية عنف محرم دولياً، تحفزها بواعث عقائدية، أو تتوخى إحداث عنف مرعب، داخل شريحة خاصة من مجتمع معين، لتحقيق الوصول الى السلطة، أو للقيام برعاية لمطلب، بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم أم نيابة عن دولة من الدول". وحيث يمكن القول هنا، بأن كل باحث ومفكر في مجال الإرهاب، يحمل أولويات معينة وأفكار محددة، تسيطر على ذهنه في تحديد مدلول تعبير الإرهاب9. من خلال التعريفات السابقة، ندرك بأن الاختلاف حول وضع إطار لتعريف الإرهاب، يعود الى تباين مصالح الدول واستراتيجياتها، والى حالة

1 - إريك موريس، ترجمة احمد حمدي محمود، الإرهاب: التهديد والرد عليه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991م، ص 35

2- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، الجزء (2) القاهرة، بدون سنه نشر، ص 1748

3-أحمد فلاح العموش، أساليب انتشار ظاهرة الإرهاب، مجلة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 240، 1999م، ص 72

4- OXFORD Advanced learner's Dictionary of curent english . 1974. P20

5- Dr. OMER Elayab, International law documents relating to terrorism, cavendlish publishing, London, 2001, page 3

6- وجد اللفظ ليصف الأوضاع إبان الثورة الفرنسية 1793-1794، ودليل ذلك أن اللغات الأوروبية أخذت لفظ الإرهاب من اللفظ الفرنسي Terrorsima- راجع د. محمد أبو الفتح غانم، الإرهاب وتشريعات المكافحة، 1991م، ص 57

7- محمد السماك، قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي، ط1، مركز دراسات العالم الإسلامي، 1992م، ص 98

8- للمزيد حول تعريفات الإرهاب، انظر مثلاً- محمد عبد العزيز شكري، الإرهاب الدولي، دراسة قانونية ناقدة، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م، ص26

9- Schemid .A ,Political terrerism,amsterdam: north, holand pulshing compan, 1983, pp 1-2.

- انظر ما ورد بخصوص تعريفات "آرنولد" و"شميد" و" بسيوني" في- حنا عيسى، لم يتوصل أساتذة القانون والعلوم السياسية الى تحليل ظاهرة العنف والإرهاب، صحيفة الدستور الأردنية، 1996/5/5م، ص 13

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

التباين الثقافي10.

ورغم الغموض الذي يحيط بتعبير الإرهاب، ورغم عدم وجود اتفاق على معنى محدد له، إلا أن جميع التعريفات التي تم وضعها بخصوصه، تشترك في ثلاث سمات رئيسة، هي: أن الإرهاب عمل من أعمال العنف والتهديد به، وأنه فعل رمزي بالأساس، أي يسعى الى إحداث آثار وردود فعل كبيرة وملفته تتجاوز حجمه المحدود، وأنه عمل لا وطن له، ولا يخضع للحدود الدولية، لأنه يقوم على مطاردة الخصوم في كل مكان على خريطة العالم11.

أما الإرهاب الدولي، فهو نوع من الإرهاب يمارس عبر الحدود ويكون موجهاً ضد دولة أو رعاياها12، وهو بذلك يعتبر "تكتيكاً" سياسياً، يتصف بغاية الدقة والتنظيم، من حيث اختيار الوقت والزمن، لكسب أكبر قدر من التعاطف، محلياً وإقليمياً ودولياً13. وهو بوصفه هذا، يأخذ بعداً أو طابعاً دولياً14، وهذا البعد أو الطابع الدولي، يتمثل في15:

اختلاف جنسية المشاركين في الفعل الإرهابي، حيث يوجد اتساع في قاعدة المنظمة الإرهابية.

تباين جنسية الضحية عن جنسية مرتكب العمل الإرهابي.

ميدان حدوث الفعل الإرهابي يخضع لسيادة دولة أخرى غير الدولة التي ينتمي إليها مرتكبو الفعل الإرهابي، وهذا الميدان قد يكون جزءاً من إقليم دولة أو سفارة تابعة لتلك الدولة، أو أماكن سياحية.

وقوع الفعل الإرهابي ضد وسائل نقل دولية16 كالسفن والطائرات17.

تجاوز الأثر المترتب على الفعل الإرهابي نطاق الدولة الواحدة، كأن يكون متجهاً نحو دولة اخرى أو منظمة أو تجمع دولي معين. وهو بذلك يعرض العلاقات الدولية للخطر، باعتباره جريمة ضد الإنسانية.

تباين مكان الإعداد والتجهيز والتخطيط للعمل الإرهابي عن مكان التنفيذ، كأن يتم التخطيط له في دولة ما، في حين يقع الفعل الإرهابي في أراضي دولة أخرى، فالعمليات الإرهابية في الوقت الحاضر لا تتقيد بالحدود، بسبب سهولة التنقل والاتصال.

وقوع الفعل الإرهابي بتحريض دولة ثالثة أو يتم بواسطتها، وقد يكون بهدف دفع الأطراف الأخرى الى الخضوع والتفاوض مع الإرهابيين.

تلقي المجموعات الإرهابية مساعدة أو دعماً مادياً أو معنوياً، يدلل على ذلك الكثافة في مستوى التسليح.

فرار مرتكبي الفعل الإرهابي ولجوئهم الى دولة أخرى، بعد تنفيذ عملياتهم الإرهابية.

10- انظر- نادية شرايرية، إشكالية تعريف الإرهاب في القانون الدولي.

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/42138

وانظر- عريب الرنتاوي، في التعريف بظاهرة الإرهاب، مجلة الإنساني، اللجنة الدولية للصليب الاحمر، العدد 20، 2002م، ص 20

11- د.علي الددا، موقف الإسلام من العنف والإرهاب الدولي، دار البداية، عمان، 2010م، ص 33-34

12- المرجع السابق، ص 43

13- أحمد البرصان، الإرهاب واستراتيجية الدولة، صحيفة الدستور الأردنية، 1996/5/5م، ص 5

14- تجدر الإشارة الى أن مثل هذا النوع من الإرهاب لا يخضع للاختصاص العقابي للدولة المعنية فحسب، بل تحكمه وتحدد العقوبات الرادعة له مبادىء القانون الدولي العام المنبثقة من المعاهدات والاتفاقيات الدولية المبرمة في هذا الشان.

15- انظر المزيد في عبد الرحمن الهواري، التعريف بالإرهاب وأشكاله، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002م، ص 16

16- أحمد جلال عز الدين، مكافحة الإرهاب، دار الشعب، القاهرة، 1987م، ص 6

17- إزاء التزايد المستمر للعمليات الإرهابية في صورة اختطاف الطائرة المدنية" Hijacking"، عام 1961م، أسرعت منظمة الطيران المدني الدولي الى دعوة الدول الى اتخاذ التدابير الأمنية والقانونية والفنية والوقائية في المطارات لمنع وقوع مثل هذه الحوادث.

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ثانياً: التحولات في مفهوم وطبيعة الإرهاب:

شهد الإرهاب الدولي خلال أواخر القرن الماضي، تطورات هيكلية هامة، أدت الى تنويع أشكاله وأدواته، وهذا راجع الى عدة متغيرات أبرزها: تحولات النظام الدولي واعتماد منطق القوة في العالم بصورها المختلفة، والعولمة وما تخلفه من فرص وتحديات، والإتاحة المتزايدة نسبيًا للتكنولوجيا العسكرية. يمكننا التعرض هنا، الى مجموعة من أهم أشكال الإرهاب وأساليبه، وأهم التحولات في مفهومه وطبيعته ودلالاته، من حيث تصاعد خطره واتساع دائرة آثاره التدميرية، وهي كما يلي:

1-تحولات أشكال الإرهاب الدولي:

إن فلسفة الإرهاب واحدة، والوسائل المستخدمة عديدة ومتنوعة، وتتميز بطابع العنف وتخلف حالة من الفزع والخوف، في جميع الحالات، فهي تهدف الى إنهاك أو إعاقة أو قتل أو تدمير الفئة التي يعتقد الإرهابيون أنها العدو. تلك الوسائل والاشكال تتطور باختلاف الزمان والمكان وباختلاف الامكانيات والقيادات وتتفاوت بتفاوت الأهداف والتنظيمات، من حيث الحجم والتنظيم والتخطيط والدقة، والتي قد تتوفر جميعها أو بعض منها. ومن أهم هذه الأشكال:

الاغتيال: ويقصد به استخدام العنف أو التصفية18.

احتجاز الرهائن: يعتمد هذا الأسلوب على احتجاز مجموعة من الأشخاص في إحدى المنشآت والابقاء عليهم تحت تهديد السلاح، ويكون موضوع الافراج عنهم واطلاق سراحهم مرهوناً بتنفيذ الطلبات المقدمة من المحتجزين. وهذه الوسيلة عادة ما تستقطب وسائل الاعلام، حيث ينجح الارهابيون في تسويق مطالهم اعلاميا19.

خطف الطائرات: ويعتبر هذا أسلوبا حديثا للمنظمات الإرهابية، حيث يتم الاستيلاء على الطائرة بالتهديد والعنف لتنفيذ طلباتهم في تسيير الطائرة20.

الإرهاب الإلكتروني: حيث ساعدت التكنولوجيا بمعناها الحديث، على تحقيق العديد من الإنجازات وفي مجالات متعددة. وهنا من الضرورة افتراض أن القائمون على الإرهاب، سيسعون الى تحقيق أهدافهم من خلال أدوات تكنولوجية ملائمة، بل افتراض أنهم يمتلكون معرفة تكنولوجية تضاهي معرفة وقدرات الدولة التي تواجههم21. لقد تم إساءة استخدام هذه التكنولوجيا، لارتكاب الأعمال الإرهابية أو التحريض عليها أو التجنيد لها أو تمويلها أو التخطيط لها، ويشمل ذلك خطر هجمات الإرهاب الإلكتروني، التي تشنها الجهات الفاعلة الإرهابية على البنى التحتية الحيوية.

كانت بداية استخدام مصطلح الإرهاب الالكترونيCyberterrorism ، في فترة الثمانيات على يد" باري كولين"، والتي خلص فيها الى صعوبة وضع تعريف شامل للإرهاب التكنولوجي. ولكنه تبنى تعريفاً للإرهاب الإلكتروني باعتباره "هجمة إلكترونية غرضها تهديد الحكومات أو العدوان عليها، سعياً لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية، وأن الهجمة يجب أن تكون ذات أثر مدمر وتخريبي

18- من ذلك ماجرى عام 1914م، عندما تم اغتيال ولي عهد النمسا وزوجته، وكان ذلك أحد أسباب نشوب الحرب العالمية الأولى التي أودت بحياة أكثر من 10 ملايين إنسان.- انظر المزيد حول الإغتيال كأحد أساليب الإرهاب:- عبد الرحمن الهواري، مرجع سابق، ص 24

19- مثل احتجاز الرهائن الأمريكيين عام 1979م.

20- كما حدث في 11-سبتمبر 2001م حيث تمكن 18 شخصاً من السيطرة وخطف طائرات مدنية في الولايات المتحدة والتوجه بهذه الطائرات ليس الى مطار محايد أو لعقد صفقة معينة وانما ضرب اهم المراكز الحساسة في الولايات المتحدة وفي العالم هي مركز التجارة العالمي والبنتاغون، أدت الى مقتل ما يزيد عن 3000 شخص، بالاضافة الى الدمار الهائل.

21- أحمد إبراهيم محمود، الأبعاد التكنولوجية للإرهاب، مجلة السياسة الدولية، العدد 113، يوليو 1993م، ص 83

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مكافئ للأفعال المادية للإرهاب22.

وعرفه "جيمس لويس" على أنه " استخدام أدوات شبكات الحاسوب، في تدمير أو تعطيل البني التحتية الوطنية المهمة، مثل :الطاقة والنقل والعمليات الحكومية، أو بهدف ترهيب حكومة ما أو مدنيين23". **كما أن الإرهاب الإلكتروني يتميز بصعوبة اكتشافه، أو إثباته، وتعدد مجالاته، وتنوع أنشطته وممارساته24.**

وبقدر ما يكون الإرهاب أداة لصراع سياسي، تفرضه إمكانيات وظروف القوى التي تلجأ إليه، بقدر ما يعني أنه عند توافر ظروف مناسبة، وتوافر الإمكانيات، فإن تلك القوى ستكون على استعداد لتطوير أدواتها وأساليبها، وهذا الإرهاب منظم ومخطط له، أي أنه يعتبر جزءاً من استراتيجية ذات أهداف محددة ومعدة مسبقاً25.

وتستخدم الجماعات الإرهابية الفضاء الإلكتروني، من أجل غايات غير مشروعة، ويشتمل الإرهاب الإلكتروني على العديد من التقنيات التي من خلالها يتم السعي الى تحقيق هذه الغايات، مثل: التخطيط، والتحريض، والتجنيد، وزيادة التطرف، والتمويل، والتنفيذ من خلال الهجمات الإلكترونية أو السيبرانية، والتي تستهدف بالأساس: "النظم العسكرية، والبنية التحتية الاقتصادية، ومحطات توليد الطاقة والماء، ونظم الاتصالات، ونظم المواصلات"26.

2-تحولات أنماط الإرهاب الدولي:

تشكل هجمات 11 سبتمبر، مثالاً صالحًا للتعبير عن نقلة نوعية خطيرة في نمط الإرهاب الجديد، من حيث دلالاتها الواضحة، بتصاعد نطاق وحجم العمليات الإرهابية والآثار التدميرية المترتبة عليها. من هنا يمكن اعتبار ذلك تحولاً في النظام الدولي، بحيث أصبح الإرهاب أحد الاشكال الرئيسة للصراع المسلح على الساحة الدولية، فالإرهاب لم يعد شكلاً ثانوياً من أشكال الصراع، ولم يعد أداة من أدوات الصراع المسلح، بل أصبح شكلاً مستقلاً بذاته، وبديلاً للحروب التقليدية في أغلب الحالات على الساحة الدولية.

من هذا المنظور فإن الإرهاب بصورته الجديدة، أصبح يمثل في واقع الأمر الجيل الثالث في تطور الظاهرة الإرهابية في العصر الحديث:

الجيل الأول: موجات الإرهاب ذات الطابع المتطرف، والتي اجتاحت أوروبا منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى عقد الثلاثينات من القرن الماضي، حيث كان القائمون على الإرهاب يعتمدون على أسلحة خفيفة، مثل: الأسلحة النارية والقنابل اليدوية.

الجيل الثاني: موجات الإرهاب ذات الطابع الأيديولوجي أثناء الحرب الباردة. حيث نشأت العديد من الحركات الإرهابية في أوروبا الغربية

22- عادل عبد الصادق، الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2009م، ص109

23 -A .lewi James, Assessing the Risks of Cyber Terrorism، Cyber War and Other Cyber Threats، Center for Strategic and International Studies، December، 2002

24- قد يكون الإرهاب موجها إلى الأفراد من خلال التلصص على حساباتهم الشخصية، وسرقة المعلومات الخاصة بهم، الأمر الذي يجعلهم يقعون تحت طائلة الابتزاز من قبل الإرهابيين. وقد يكون الإرهاب الإلكتروني موجها الى المؤسسات: شركات، أو وزارات، أو دول، من خلال سرقة بيانات الشركات، أو أرصدتها، أو العبث بالبيانات الموجودة لديها، أو التلصص على بيانات الدول، والتعرف على المعلومات السرية الخاصة بها، الأمر الذي يوقعها تحت طائلة التهديد من أعدائها. وقد يكون الإرهاب الإلكتروني، من خلال ما يبث من أفكار مغلوطة وهدامة تعمل على إثارة الفتن والقلاقل في المجتمعات، ونشر الإشاعات الكاذبة. - د. عبد الحليم منصور، الإرهاب الإلكتروني إشكالات وحلول، موقع الأهرام المسائي، 30 سبتمبر 2021م. https://gate.ahram.org.eg/News/2971756.aspx

25- أسامة الغزالي حرب، الإرهاب والسياسة الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد 111، 1992م، ص 6

26وجيه المرسي، الأساليب الإلكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية، ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ص148-149.

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

واليابان، مثل: الألوية الحمراء الإيطالية والجيش الأحمر الياباني.

الجيل الثالث: هو إرهاب يختلف عن سابقيه من حيث التنظيم والأهداف والتسليح:

من حيث التنظيم: تتسم جماعات الإرهاب الجديد، بغلبة النمط العابر للجنسيات، حيث تضم أفراداً ينتمون الى جنسيات مختلفة، تجمعها أيديولوجيا سياسية واحدة، كما تتنقل هذه الجماعات من مكان الى آخر، مما يجعل من الصعب متابعتها أو استهدافها.

من حيث الأهداف: يركز الإرهاب الجديد، على إيقاع أكبر قدر من الخسائر مادياً وبشرياً، وليس فقط مجرد لفت النظر الى المطالب السياسية، إضافة الى زيادة عدد الدول المتضررة من هذا الإرهاب، ذلك أن تنفيذ العمليات، لم يعد موجهاً نحو أهداف داخل الدولة، وإنما أصبحت عمليات يتم تنفيذها خارج الدولة.

من حيث التسلح: أصبح الإرهاب الجديد، قادراً على استخدام التكنولوجيا واستخدام منظومات تسليحية أكثر تطوراً وتعقيداً، فقد أصبحت الجماعات الإرهابية، تستخدم كل ما من شأنه تمكينها من النجاح في تنفيذ عملياتها وتحقيق أهدافها، مثل استخدام الرسائل الجرثومية27.

3- سمات الإرهاب الجديد:

يتسم الإرهاب الجديد بالاعتماد على الشكل العنقودي، كنمط لتنظيم الجماعات الإرهابية التابعة للتنظيم، من أجل تأمينها، وبحيث يقوم الشكل العنقودي، على بناء مجموعة صغيرة العدد، غير مترابطة بين بعضها البعض، والاعتماد على مصادر متنوعة للتموين والمساندة اللوجستية، مما يجعل من الصعب رصدها أو اختراقها أو التنبؤ بتحركاتها أو ردود أفعالها. كما يتسم الإرهاب الجديد، بكثافة التعبير عن الكراهية الشديدة للآخر، وغموض الهدف السياسي أحياناً، حيث من الصعب الوقوف على هدف سياسي محدد، يحكم عمل الجماعات الإرهابية بصورتها الجديدة.

ثالثاً: التحولات الجديدة في طبيعة الإرهاب كمؤثر على العلاقات الدولية:

شهد العالم تحولات جذرية ومتسارعة في النظام السياسي الدولي، أصبحت معها نظريات العلاقات الدولية، الواقعية منها والمثالية، لا تفي بتحليل النظام الدولي، ولا تستطيع استقراء مستقبل العلاقات الدولية بالدقة الكافية، بالرغم من ظهور بعض الأفكار التي تحاول تصور شكل ونظم العلاقات الدولية المستقبلية، إلا أن تلك الأفكار، لم ترقَ الى درجة وصفها بأنها نظريات جديدة28.

تغيرات وتحولات جذرية عديدة، كانت عنوان المرحلة اللاحقة لأحداث 11 سبتمبر 2001م، وذلك بعد أن فرض مفهوم الإرهاب نفسه كنسق أساسي على مسرح العلاقات الدولية، بتأثيره الواضح في تأسيس قواعد جديدة للسياسة الدولية، من منطلق أن الإرهاب أصبح ذو صفة عالمية29، لا يخص دولة أو مجموعة من الدول، وإنما يخص جميع الفاعلين في ميدان العلاقات الدولية30. من خلال ما يلي سنعرض الى أهم المستجدات التي أفرزها مفهوم الإرهاب، والتي ساهمت وتساهم في تشكيل النظام الدولي، وتتحكم في طبيعة العلاقة بين وحداته.

تشكيل تحالف دولي ضد الإرهاب، وتمثل ذلك بدعوة الولايات المتحدة الى تشكيل تحالف دولي واسع النطاق، يأخذ من القضاء على

27- إدريس لكريني، مكافحة الإرهاب الدولي بين تحديات المخاطر الجماعية وواقع المقاربات الانفرادية، مجلة المستقبل العربي، العدد 281، 2002م، ص 42

28- منها مثلاً: كتاب "صموئيل هنتنجتون"، صراع الحضارات.

29- أكد مجلس الأمن الدولي على إدانة تامة للهجمات الإرهابية في نيويورك وواشنطن العاصمة وبنسلفانيا في 11 سبتمبر 2001م، وبأن هذه الأعمال تهدد السلم والأمن العالميين. - قرار مجلس الأمن 1373، في الجلسة 4385 بتاريخ 28 سبتمبر 2001م.

30- يرى البعض أن استقرار فكرة الإرهاب كجريمة دولية، يجعل الدولة ضامنة للنظام الدولي وتعد مسؤولة عن كل نشاط يسهم في حادث إرهابي. - انظر- هشام الحديدي، الإرهاب بذوره وبثوره وزمانه ومكانه وشخوصه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1999م، ص 423 وما بعدها.

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الإرهاب هدفاً له، على الصعيد العالمي بشكل عام، كما أن الولايات المتحدة أعلنت بوضوح، أن حملتها ضد الإرهاب ستطال دولاً ترعى الإرهاب31. ويمكننا فيما يلي تلخيص أهم ما تميز به هذا التحالف:

محاولة إضفاء صفة العالمية على الحرب، من خلال تشكيل تحالف يضم أكبر عدد من دول العالم.

لم يتم تحديد الأطراف المستهدفة بالحرب32، حيث انطلقت الولايات المتحدة في ذلك من خلال مفهومها للإرهاب، ودعت الى عمليات عسكرية مفتوحة.

عدم تحديد الإطار الزمني للحرب، لتترك الولايات المتحدة لنفسها فرصة لحساب تحركاتها بدقة، وإجراء بعض التغييرات في سياستها الخارجية33. وهذا يتفق مع روح الاستراتيجية الأمريكية التي تبحث عن شرعية دولية جديدة طويلة الأمد34. مثل انسحابها من أفغانستان في نهاية شهر أغسطس من العام الماضي 2021م، وبعد عقدين من وجودها هناك.

عدم تحديد معيار النصر، لأن الولايات المتحدة انطلقت من أن الإرهاب موجود في العديد من دول العالم35، الأمر الذي ترك المجال مفتوحاً لتطال الحرب دولاً عديدة36.

البحث عن صياغة جديدة لميزان القوى، مثل تهميش أدوار الحلفاء والدول الكبرى، حيث تكريس هيمنة الولايات المتحدة، كقطب أوحد، في ميزان القوى الدولية. فنتيجة خوف الولايات المتحدة، بعد هجمات 11 سبتمبر، من احتمال مواجهة موجة كراهية واسعة، لجأت في البداية الى تحالفها مع الصين وروسيا، وعند شعورها بأن مخاوفها من غضب عالمي ضد سياساتها، كانت غير واقعية، لجأت الى النهج الأحادي، الأمر الذي ترتب عليه تهميش الأمم المتحدة في مواجهة الإرهاب كخطر عالمي37.

أدت محاولة صياغة جديدة لميزان القوى، الى أن تواجه الولايات المتحدة تغييرات في مواقف السياسة الخارجية لعدد من الدول38.

قيادة العالم للأقوى عسكرياً، دون أن يكون للمقومات الأخرى ما للقوة العسكرية من أهمية، حيث أن الفارق في القوة العسكرية بين الولايات المتحدة وحلفائها كبير، وفي تزايد مستمر، يدعمه تبني الولايات المتحدة لنظام شبكة الدفاع الصاروخي، وإلغاء الاتفاقية

31- أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش في كلمته أمام مجلس الشيوخ الأمريكي بأنه على دول العالم أن تختار أحد أمرين إما أن تكون مع أمريكا وإما أن تكون مع الإرهاب، وهذا لا شك كان سابقة تاريخية في العلاقات الدولية-على البلاونة، الهجوم على أمريكا وتداعياته، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد 17، 2001م، ص 155

32- سليم الحص، ندوة العمل الوطني التي عقدت في بيروت تحت عنوان" لبنان والعرب والعالم بعد 11 سبتمبر 2001م" بتاريخ 17-02-2002م، مجلة المستقبل العربي، عدد 278، 2002م، ص 72

33- المرجع السابق، ص 73

34- على البلاونة، مرجع سابق، ص 162

35- سليم الحص، مرجع سابق، ص 73

36- بعد أفغانستان، اتجهت الولايات المتحدة الى دول أخرى وكانت البداية في الفلبين، عندما أرسل البنتاجون قوات عسكرية لمساعدة القوات الفلبينية في مطاردة جماعة أبو سياف، ثم كانت المحطة الثانية في جمهورية جورجيا، إحدى جمهوريات دول الكومنولث الروسي وإقامة قاعدة عسكرية- انظر عادل محمد سليمان، الحملة الأمريكية ضد الإرهاب خارج أفغانستان، مجلة السياسة الدولية، عدد 148، 2002م، ص 85

37- تأكد هذا الطرح على لسان الرئيس الأمريكي جورج بوش، في كلمة له في 25 فبراير 2003م، قال فيها: إن الولايات المتحدة ليست بحاجة الى صدور قرار من الأمم المتحدة للتحرك عسكرياً. إلا أن الولايات المتحدة لم تغفل الغطاء الشرعي والمتمثل بالدفع باتجاه اتخاذ مجلس الأمن رقم 1377.

38- من ذلك مثلاً: قرار حلف الناتو في اجتماعه المنعقد بتاريخ 09-12-2001م، وهو القرار المتعلق بتفعيل المادة 5 من وثيقة الحلف التي تنص على "أن حلف شمال الأطلسي يعتبر الاعتداء على أمريكا الشمالية، اعتداءً على الحلف كله، يستوجب التحالف والدفاع".- انظر علي البلاونة، مرجع سابق، ص 163. كما أن الموقفان الروسي والصيني، طالب كلاً منهما بضرورة وضع خطة محكمة لمحاربة الإرهاب قبل الإقدام على اتخاذ اي قرار بشن حرب ضد الإرهاب.

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الأمريكية– الروسية حول الحد من الصواريخ البالستية39.

طغيان الحسابات الأمنية، بحيث تفوقت في أهميتها على القنوات الدبلوماسية في تسيير العلاقات الدولية، ويأتي ذلك في محاولة الوصول الى مستوى يحقق القدرة، على إفشال أية عمليات إرهابية يتم التخطيط لها40

ومن المناسب هنا الإشارة الى "الاستراتيجية الشاملة لمكافحة الإرهاب"41 والتي أعلنها الرئيس الأمريكي "أوباما" في عام 2013م، والتي نجد أنها تضمنت أهداف مكافحة الإرهاب ، من خلال تفكيك الشبكات الإرهابية42. وتعتبر هذه الاستراتيجية إحدى حلقات سلسلة السياسات التي اتبعتها الولايات المتحدة، في مواجهة التهديدات الإرهابية منذ تفجيرات 11 سبتمبر. وذلك بعد أن خاضت الولايات المتحدة حروباً طويلة المدى، استخدمت فيها مصادر قوتها الصلبة والناعمة.

ومع تولي الرئيس "ترامب" السلطة، في 20 يناير 2017م، كان تنظيم داعش قد تراجع بشكل كبير في العراق، مما جعل معركة الولايات المتحدة الأساسية مع التنظيم تتركز في سوريا، مع ضرورة الالتفات الى روسيا والأطراف الإقليمية كتركيا. لم يكن "ترامب" قد طرح رؤية استراتيجية شاملة، أو تحديداً لآليات واضحة، لمحاربة الإرهاب، خاصة مع عدم فاعلية الغارات الجوية، وعدم إمكانية إرسال الولايات المتحدة لقوات برية ستخوض حرب مدن تستنزف قواتها، مما كان يعني وجوب الاعتماد على قوات من الدول الإقليمية بمساندة ودعم أمريكي43.

شكل ملف الحرب على التنظيمات الراديكالية، وفي مقدمتها تنظيم داعش، إحدى القضايا ذات الأولوية في السياسة الخارجية الأمريكية، ولقد أكدت ذلك تصريحات "ترامب"، من خلال طرحه لخطة معقدة، كان من الصعب تطبيقها، فيما يتعلق بداعش، فقد كان هدفه الرئيس هو اقتلاع تنظيم داعش من جذوره، مع غلبة تردده الواضح في التدخل بهذا الخصوص، مستنداً في رؤيته على أنه لا ضير من ترك روسيا تحارب التنظيم حتى تهزمه، على أن تهتم الولايات المتحدة بالبقايا بعد ذلك44، مع تدخل محدود لقوات أمريكية قوامها مابين 20–30 ألف جندي، للقضاء على تنظيم "داعش"في العراق وسوريا.

لقد أدركت إدارة ترامب، أن الولايات المتحدة لم تعد اللاعب الوحيد في الشرق الأوسط، بعد تعاظم الدور الروسي في المنطقة، مما تطلب الدفع بالسياسة الأمريكية نحو التقارب والتنسيق مع اللاعبين الدوليين، كروسيا، واللاعبين الإقليميين، كتركيا، عند التعامل مع تعقيدات الأوضاع، وما نتج عنها، مثل قضايا الإرهاب واللاجئين. وبالتالي فإن حالة عدم الاستقرار وتبدل قواعد اللعبة، فرضتا على الإدارة الأمريكية، بناء تحالفات مع الأطراف الفاعلة في الإقليم، مثل روسيا وتركيا، في محاولة لتجاوز العقبات المتمثلة بتعارض المواقف بين هذه الدول في الكثير من الأزمات، والذي بدا أكثر وضوحاً في الأزمة السورية45.

أما بخصوص محاربة الإرهاب في العراق وهزيمة داعش، فقد كانت إدارة "ترامب" ترى أن الفراغ الأمني الذي تركه انسحاب القوات الأمريكية عام 2011م، وإضاعة إدارة أوباما ما أطلق عليها "الأصول الأمريكية"، ويعني بها القوات على الأرض في العراق، أتاح المجال للجماعات الإرهابية، لإعادة بناء نفسها بشكل أقوى وأكثر شراسة، منتقداً سياسات أوباما، التي كان يؤمن أنها ساهمت في نشوء

39– سليم الحص، مرجع سابق، ص 74

40– علي البلاونة، مرجع سابق، ص 156

41– الوصف الذي أطلقه الرئيس الأمريكي أوباما على الاستراتيجية الواردة في خطابه يوم 23–05–2013م

42– هذا في الحقيقة جزء من استراتيجية الأمن القومي، والتي تبنتها فيما بعد عام 2015م، والتي تضمنت دوراً في تحقيق المصالح المتصلة بالأمن والقيم والنظام الدولي.

43– د.علي الدادا، إدارة ترامب للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 777، بيروت، نوفمبر 2018م، ص 127

44– محمد بوبوش، قضايا العرب والشرق الأوسط في ظل السياسة الخارجية الأمريكية، المستقبل العربي، العدد462، أغسطس 2017م، ص 17

45– د. أحمد سيد أحمد، إدارة ترامب وقضايا الشرق الأوسط: حدود التغيير، السياسة الدولية، العدد 207، يناير 2017م، ص 48

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وتمدد تنظيم داعش الإرهابي، مؤكداً على وجوب أن تجري الولايات المتحدة تغييراً في سياستها هناك، خاصة بعد تجاهل إدارة أوباما، لتقارير"ريتشارد هاس "رئيس مجلس العلاقات الخارجية، و"مارتن إنديك" مدير مركز سبهان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينجر في واشنطن، والتي تضمنت جميعها نصائح مؤداها، تنفيذ عملية الانسحاب الأمريكي من العراق، بدقة وتروٍ، حتى لايؤدِ ذلك الى زعزعة الاستقرار، وخلق الفرص أمام إيران والقاعدة لتقوية مواقعهما هناك46.

وأكدت استراتيجية الرئيس الأمريكي الحالي "جون بايدن" الجديدة في 3 مارس2021م، على مواجهة القائمين على الإرهاب، كالقاعدة، ومنع عودة داعش من جديد الى سوريا والعراق، كما شددت على ضرورة العمل مع الشركاء الإقليميين والدوليين. كما أكد الرئيس "بايدن" في معرض تبريره للانسحاب من أفغانستان في نهاية أغسطس 2021م، رغم المستجدات على الأرض، أن على الولايات المتحدة أن تحول مواردها لاستثمارها في مزاحمة "منافسين استراتيجيين مثل الصين وروسيا".

تعتبر إدارة "بايدن" أن الصين هي "التحدي الجيوسياسي الأكبر في القرن الحادي والعشرين"، على حساب مكافحة الإرهاب، وذلك في انسجام مع الغالبية العظمى من المسؤولين والدبلوماسيين والمثقفين الأمريكيين47. إن هذا يتفق مع روح الاستراتيجية الأمريكية، التي تبحث عن شرعية دولية طويلة الأمد، وهو ما رأيناه في انسحابها من أفغانستان في نهاية شهر أغسطس من العام الماضي 2021م، وبعد عقدين من وجودها هناك. وهذا يعيدنا الى ما سبق وأن ذكرناه، من أن عدم تحديد الولايات المتحدة للإطار الزمني للحرب، منذ إعلانها في 2001م، ترك لها فرصة لحساب تحركاتها بدقة، وترك الباب مفتوحاً لإجراء أية تغييرات في سياستها الخارجية مستقبلاً.

لقد تناول تقرير مؤشر الإرهاب العالمي الصادر في ديسمبر 2020م، تطور النشاط الإرهابي في العالم خلال عام 2019م، وجزء من عام 2020م. ويرتب التقرير دول العالم حسب درجة تأثرها واستهدافها بالنشاط الإرهابي. كما يرتب المؤشر الدول الأكثر تأثراً بالإرهاب، وذلك تبعاً لعدد الهجمات الواقعة داخل الدولة، وعدد الضحايا والمصابين في كل هجوم، وحجم الدمار المادي الذي يصيب المنشآت، ومدى تأثر هذه الدولة بالإرهاب خلال السنوات الخمس الماضية. ويضع المؤشر لكل دولة درجة على سلم درجات من 10 الى صفر، بحيث تكون الدول الأكثر عُرضة للإرهاب، أقرب الى درجة 10 ، وأقلها أقرب الى درجة صفر. ثم يستعرض التقرير السياق الأمني والسياسي والاقتصادي للدول العشر الأكثر تأثرا بالإرهاب حول العالم، ويصف بدقة سياق تنفيذ الهجمات، وعدد الضحايا، وأسلوب التنفيذ، وغيرها من التفاصيل المرتبطة بالهجمات الإرهابية.

ويستعرض التقرير أيضاً، أسوأ العمليات التي تم تنفيذها خلال العام 2020م، وذلك من حيث عدد الضحايا. وكانت أسوأ العمليات خلال العام 2019 كالتالي48:

- العملية المنفذة في 21 أبريل، في سريلانكا، وتبناها تنظيم داعش، وسقط فيها 266 ضحية.
- العملية المنفذة في 23 مارس، في مالي، وتبناها تنظيم "دانا أمباساجو"، وسقط فيها 157 ضحية.
- العملية المنفذة في 21 يناير، وتبنتها حركة طالبان، وسقط فيها 129 ضحية.
- العملية المنفذة في الكاميرون في 9 يونيو، وتبنتها "بوكو حرام"، وسقط فيها 101 ضحية.
- العملية المنفذة في أفغانستان في 17 أغسطس، وتبناها تنظيم "ولاية خرسان" التابع لداعش، وسقط فيه 93 ضحية.

46- د. علي الددا، مرجع سابق، ص 132

47 – يقول"أندرو باسيفيتش": "نحرف راهناً باتجاه حرب باردة جديدة مع الصين. إننا ننزلق فعلاً الى مسرح جديد حيث ستستأنف جهود المحافظة أو استعادة التفوق الأمريكي. – موقع Sky News عربية:-

https://www.skynewsarabia.com/world/1419194

48- رابحة سيف علام، قراءة في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2020م، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

https://acpss.ahram.org.eg/News/17003.aspx

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

– كما تم تصنيف حادثة نيوزيلاندا في 15 مارس، ضد عدة مساجد، في المركز 13 لأسوأ هجمات العام 2020م، وتبناها متطرفون معادون للمسلمين، وسقط فيها 51 ضحية.

لقد كان الإنسان هو الضحية، بما يتضمنه العمل الإرهابي من انتهاك لمنظومة حقوقه المعترف بها، بموجب الشرعة الدولية لحقوق لإنسان، وكذلك أخذت قضية الإرهاب وأثارها السلبية الأخرى، المجال الأوسع من عمل المنظمات الدولية، كالأمم المتحدة والعديد من لجانها المتخصصة الأخرى، كمفوضيه حقوق الإنسان وغيرها، كما أنشأت الكثير من الدول أجهزة متخصصة وأغدقت الأموال وجددت وسائلها وإداراتها وتشريع قراراتها من أجل محاربة الإرهاب وتحجيم أنواعه، بما يكفل القضاء عليه ويصون حياة الأبرياء ويحفظ للدولة سيادتها، باعتبار أن الإرهاب وسيلة بائسة، لمن لا يمتلك سوى قاعدة قتل الجميع من أجل نشوة فارغة وأفكار منحرفة.

الخاتمة:

شغلت قضية الإرهاب العالم، لما تخلفه من أثار واسعة على منظومة علائق المجتمع بأفراده ومؤسساته، وبحيث تعددت أشكاله وتنوعت دوافعه، فضلاً عن ممارسات الدول التي تستخدمه أو تشجع عليه واختلاف مصالح الدول، و محاولة كل مجموعة فرض وجهة نظرها استناداً الى خلفيات تاريخية أو سياسية. كما أن الدول لم تتفق فيما بينها على تحديد مفهوم واحد للإرهاب، فما يعتبر إرهاباً عند البعض، يعتبر دفاعاً مشروعاً عن النفس عند البعض الآخر، وهكذا غابت المعطيات واختلفت المفاهيم وزاد العنف، بل وشملت أثار الإرهاب وامتدت الى إيجاد حالة من التوتر لمنظومة العلاقات الدولية، وإثارة النزاعات والتدخلات واحتلال الدول وقصف بؤر الإرهاب.

وبذلك أفرزت التحولات في طبيعة الإرهاب، العديد من التأثيرات، والتي ساهمت وتساهم في تشكيل النظام الدولي، وتتحكم في طبيعة العلاقة بين وحداته. وقد كان من هذه التحولات، تشكيل تحالف دولي ضد الإرهاب، وتمثل ذلك بدعوة الولايات المتحدة الى تشكيل تحالف دولي واسع النطاق، يأخذ من القضاء على الإرهاب هدفاً له، على الصعيد العالمي بشكل عام. ولقد تبين لنا من خلال اختبار فرضية البحث، صحة هذه الفرضية، والتي استندت الى أن أية تأثيرات للتحولات في طبيعة الإرهاب على العلاقات الدولية، تأخذ بعين الاعتبار، التعريف الخاص بالولايات المتحدة للإرهاب، باعتباره المفهوم السائد في العلاقات الدولية، بحملها شعار مكافحة الإرهاب، وباعتباره الصفة السائدة في العلاقات الدولية، حيث أدت التحولات في طبيعة الإرهاب، الى البحث عن صياغة جديدة لميزان القوى، مثل تهميش أدوار الحلفاء والدول الكبرى. يضاف الى ذلك، ما تم تكريسه، من أن قيادة العالم هي للأقوى عسكرياً، دون أن يكون للمقومات الأخرى ما للقوة العسكرية من أهمية، وكذلك طغيان الحسابات الأمنية، بحيث تفوقت في أهميتها على القنوات الدبلوماسية في تسيير العلاقات الدولية، ويأتي ذلك في محاولة الوصول الى مستوى يحقق القدرة، على إفشال أية عمليات إرهابية يتم التخطيط لها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إريك موريس، ترجمة احمد حمدي محمود، الإرهاب: التهديد والرد عليه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991م

ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، الجزء (2) القاهرة، بدون سنه نشر.

أحمد فلاح العموش، أساليب انتشار ظاهرة الإرهاب، مجلة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 240، 1999م

د. محمد أبو الفتح غانم، الإرهاب وتشريعات المكافحة، 1991م

محمد السماك، قضية لوكربي ومستقبل النظام الدولي، ط1، مركز دراسات العالم الإسلامي، 1992م

محمد عبد العزيز شكري، الإرهاب الدولي، دراسة قانونية ناقدة، دار العلم للملايين، بيروت، 1992م

حنا عيسى، لم يتوصل أساتذة القانون والعلوم السياسية الى تحليل ظاهرة العنف والإرهاب، صحيفة الدستور الأردنية، 1996/5/5م

عريب الرنتاوي، في التعريف بظاهرة الإرهاب، مجلة الإنساني، اللجنة الدولية للصليب الاحمر، العدد 20، 2002م

– د.علي الددا، موقف الإسلام من العنف والإرهاب الدولي، دار البداية، عمان، 2010م

أحمد البرصان، الإرهاب واستراتيجية الدولة، صحيفة الدستور الأردنية، 1996/5/5م

عبد الرحمن الهواري، التعريف بالإرهاب وأشكاله، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002م

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

– أحمد جلال عز الدين، مكافحة الإرهاب، دار الشعب، القاهرة، 1987م

أحمد إبراهيم محمود، الأبعاد التكنولوجية للإرهاب، مجلة السياسة الدولية، العدد 113، يوليو 1993م

عادل عبد الصادق، الإرهاب الإلكتروني: القوة في العلاقات الدولية نمط جديد وتحديات مختلفة، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، 2009م

أسامة الغزالي حرب، الإرهاب والسياسة الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد 111، 1992م

وجيه المرسي، الأساليب الإلكترونية الحديثة التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية، ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للإرهاب، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

إدريس لكريني، مكافحة الإرهاب الدولي بين تحديات المخاطر الجماعية وواقع المقاربات الانفرادية، مجلة المستقبل العربي، العدد 281، 2002م

– هشام الحديدي، الإرهاب بذوره وبثوره وزمانه ومكانه وشخوصه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1999م

علي البلاونة، الهجوم على أمريكا وتداعياته، مجلة دراسات شرق أوسطية، عدد 17، 2001م

د.أحمد سيد أحمد، إدارة ترامب وقضايا الشرق الأوسط: حدود التغيير، السياسة الدولية، العدد 207، يناير 2017م

سليم الحص، ندوة العمل الوطني التي عقدت في بيروت تحت عنوان" لبنان والعرب والعالم بعد 11 سبتمبر 2001م" بتاريخ 17–02–2002م، مجلة المستقبل العربي، عدد 278، 2002م

عادل محمد سليمان، الحملة الأمريكية ضد الإرهاب خارج أفغانستان، مجلة السياسة الدولية، عدد 148، 2002م

محمد بوبوش، قضايا العرب والشرق الأوسط في ظل السياسة الخارجية الأمريكية، المستقبل العربي، العدد462، أغسطس 2017م

د.علي الددا، إدارة ترامب للسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 777، بيروت، نوفمبر 2018م

ثانيًا: المراجع الأجنبية

OXFORD Advanced Learner's Dictionary of current English, 1974

Dr. OMER Elayab, International law documents relating to terrorism, cavendlish publishing, London, 2001

Schemid. A, Political terrerism, amsterdam: north, holand pulshing compan, 1983

A .lewi James, Assessing the Risks of Cyber Terrorism، Cyber War and Other Cyber Threats، Center for Strategic and International Studies، December، 2002

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

نادية شرايرية، إشكالية تعريف الإرهاب في القانون الدولي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/42138

د.عبد الحليم منصور، الإرهاب الإلكتروني إشكالات وحلول، موقع الأهرام المسائي، 30 سبتمبر 2021م:

https://gate.ahram.org.eg/News/2971756.aspx

موقع Sky News عربية:

https://www.skynewsarabia.com/world/1419194

رابحة سيف علام، قراءة في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2020م، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

https://acpss.ahram.org.eg/News/17003.aspx

رابعاً: القرارات الدولية:

قرار مجلس الأمن رقم 1373

قرار مجلس الأمن رقم 1377

© 2022NSP
Natural Sciences Publishing Cor.